

الكبار والصغار يتعلمون

النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة



المفاهيم
والمبادئ

يستكشف هذا الجزء أسئلة جوهرية في حقل الطفولة المبكرة، ويتعرض للحوار التاريخي والفلسفي الذي يجري اليوم في المنطقة العربية، وهو يدفع باتجاه تأسيس نهج حقوقي في العمل في مجال الطفولة المبكرة ويدعم استخدام استراتيجيات ملائمة في إطار التقاليد الثقافية المحلية.

وهو يصف عملية تبني "إطار المبادئ" الخاصة برعاية وتنمية الطفولة المبكرة، ويورد أمثلة تساعد على استخدام المبادئ في توليد مؤشرات تستعمل في مراجعة الممارسات الراهنة والبرامج والسياسات.

ويرى النهج الشمولي التكاملي أن كل الأطفال عندهم حاجات متنوعة ومتراصة تتطلب أن تنعكس في خدمات مرنة ومتكاملة ويمكن تحمل تكاليفها.

هذا المرشد العملي للمسهلين هو أداة تدريب ذاتي تدعم الانتقال من "التعليم الرسمي" باتجاه "تسهيل التعلم". ويساهم هذا الانتقال في "تمكين" الممارسين والوالدين والأطفال، وزيادة قدراتهم وذلك من خلال تحدي البنى التراتبية التقليدية وتعزيز الشراكات في التدريب وفي تطوير البرامج وحملات المناذاة.

ويتطرق هذا الجزء إلى التبدل في أدوار المسهلين والمشاركين في "التدريب التشاركي"، وهو يقدم "سلة من الأدوات" التي توفر أفكاراً وتوصيات مبتكرة، ودراسات حالة وغيرها من الموارد المفيدة في تدعيم مهارات المسهل وثقته الذاتية.

فريق المشروع:
جاكلين صفيير
جوليا جيلكس
مع نبيلة إسبانيولي
ومنى سروجي، غانم
بيبي، سعاد نبهان،
ريما زعزع ورائيا
الساحلي.

"Adults and Children Learning: A Holistic and Integrated Approach to Early Childhood Care and Development"

A Working Manual in 3 volumes
Volume 1 : *Concepts and Principles*

By: Dr. Jaqueline Sfeir and Julia Gilkes

A joint project by ARC and Save the Children -UK
©2002 Arab Resource Collective & Save the Children Fund (UK)

This edition is published by the Arab Resource Collective (ARC) and Save the Children-UK, with financial support from The Bernard van Leer Foundation (BvLF) and The Community Fund(the National Lottery Charities Board)

For more information and distribution:

* ARC, P.O.Box:27380 Nicosia 1644 - Cyprus, Tel:(+357)22766741

Fax:(+357) 22766790, E-mail: arccyp@spidernet.com.cy

* In Lebanon: ARC, P.O.Box: 13-5916, Beirut-Lebanon, Tel: (+961) 1 742075

Fax:(+961) 1 742077, E-mail: arcleb@mawared.org / www.mawared.org

الكبار والصغار يتعلمون

المفاهيم
والمبادئ

”ورشة الموارد العربية“ (و.م.ع.) هي مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لانتوحي الربح التجاري، هدفها تطوير ونشر وتوزيع الكتب والمواد التعليمية والتثقيفية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية والتربوية وتنمية المجتمع وتطوير الموارد البشرية. ”ورشة الموارد العربية“ مؤسسة تدعم برامجها العمل في مجال الطفولة. وهي تسهل نقل المعرفة والعمل الجماعي عبر إنتاج الموارد باللغة العربية والتواصل والتشبيك والبناء على قدرات الناس وخبراتهم وتطويرها. وعبر ورشات العمل الإقليمية والمحلية في الحقول المختلفة التي لها علاقة بالطفولة. يشمل عملها في إطار الطفولة ”تنمية وتربية الطفولة المبكرة“ و”حقوق الطفل“ ونهج ”من طفل إلى طفل“ (أنظر البيبلوغرافيا).

تعتبر هيئة غوث الأطفال المنظمة البريطانية Save the Children UK الخيرية الرائدة عالمياً في مجال حقوق الطفل، ويمتد نشاطها في ٦٥ دولة في شتى أنحاء العالم عبر برامج مستقلة وبعيدة عن أي انتماءات سياسية كانت أو دينية. وكما يشير الاسم، فإن الأطفال يشكلون المحور الرئيسي لأنشطة الهيئة إذ يبلغ مجموع ما تنفقه سنوياً على برامج تستهدف الأطفال وتحسين ظروف حياتهم ما يزيد على ٨٩ مليون دولاراً أمريكياً. وتعمل الهيئة من ضمن إطار ”اتفاقية حقوق الطفل“ فضلاً عن مواثيق أخرى تتعلق بحقوق الإنسان. نريد من خلال عملنا وأنشطتنا أن نساهم في الوصول إلى الوضع الذي يمكن في إطاره احترام حقوق جميع الأطفال الذين يعيشون في المنطقة. وتسعى الهيئة من خلال عملها إلى أن تغير إلى الأفضل ظروف الأطفال المعيشية في المرحلة العمرية من صفر إلى ١٢ عاماً. وتقوم البرامج التي تستهدف هذه المرحلة العمرية بالتركيز على أولئك الأطفال الذين يرجح عدم الالتزام باحترام حقوقهم. وفي الوقت الحالي، ينفذ مكتب الهيئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا برامج في فلسطين والأردن ولبنان ومصر والمغرب، ويمكن أن يمتد تنفيذ بعض البرامج إلى اليمن وسوريا. المشروعات: إدارة دور حضانة ومجموعات لعب للأطفال الصغار حيث يتم التركيز بصفة أساسية على اللعب والتنمية، توفير كتب باللغة العربية للمعلمين والمساعدين، تعليم أولياء الأمور كيف يقومون بتصنيع لعب الأطفال وتصميم الألعاب، عقد اجتماعات مع أولياء الأمور والأطفال والمعلمين تتناول طبيعة الطفل.

العنوان: ٤ شارع يحيى ابراهيم، الزمالك، القاهرة ١١٢١١. التلـفـكس: ٧٣٥٣٦٩٤ (+٢٠٢)

الكبار والصغار يتعلمون

النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة

تأليف: جاكلين صفير و جوليا جيلكس

المفاهيم والمبادئ

الأقسام الرئيسية :

تمهيد : عن المبادئ والدليل واستخدامه
من المبادئ إلى الممارسة
من التعليم إلى تيسير التعلم

النقل إلى العربية:

الجزء ١ و ٢ : منى سروجي
الجزء ٣ : هادي حبيب، ليليان صفير وآخرون
مدير التحرير : غانم بيبي
الرسوم : أسامة مزهر وآخرون
فريق التنسيق : سعاد نبهان، رانية الساحلي،
يوسف حجار وغانم بيبي

ساهم في مراجعة وتطوير الدليل:

منى سروجي: الجزء ١ والجزء ٢، نبيلة إسبانيولي: ١
و٢، جيمي وليامس: ١، سعاد نبهان: ٢، ريما زعزع: ٢
و٣، غانم بيبي: ١ و٢ و٣، رانية الساحلي: ٣.

الإصدار الاختباري

الكبار والصغار يتعلمون : النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة
 دليل عمل من ٢ أجزاء
 الجزء الأول: المفاهيم والمبادئ
 تأليف: د. جاكلين صفيرو و جوليا جيلكس.
 الطبعة الإختبارية الأولى ٢٠٠٢
 نقله إلى العربية: منى سروجي وآخرون.
 جميع الحقوق محفوظة لورشة الموارد العربية وغوث الأطفال البريطاني.
 صور هذا الجزء: ما لم يُشر إلى مصدر آخر، فجميع الصور المستخدمة هنا هي مقدمة مشكورة من
 مؤسسة غسان كنفاني الثقافية-لبنان.
 شارك في تطوير المشروع وتوفير التمويل : يوسف حجار، فرانسيس مور، هاربيت ضوّد،
 سعاد نبهان، غانم بيبي.
 التصميم والتنفيذ الفني والرسوم: أسامة مزهر . متابعة التنفيذ: سمر شقير.
 تصدر هذه الطبعة عن ورشة الموارد العربية وهيئة غوث الأطفال البريطانية.
 للتوزيع والمعلومات:
 - ورشة الموارد العربية (للعناية الصحية وتنمية المجتمع) ، قبرص.
 P.O.Box: 27380 Nicosia 1644 – Cyprus. Tel: (+3572) 2 766741
 Fax:(+3572) 2 766790, E-mail: arccyp@spidernet.com.cy
 - في لبنان: ورشة الموارد العربية، ص.ب: ٥٩١٦-١٣ بيروت- لبنان
 الهاتف: ١٧٤٢٠٧٥ +٩٦١ ، الفاكس : ١٧٤٢٠٧٧ +٩٦١
 البريد الإلكتروني: arclb@mawared.org

“Adults and Children Learning: A Holistic and Integrated Approach to Early Childhood Care and Development”

A Working Manual in 3 volumes
 Volume I : *Concepts and Principles*

By: Dr. Jaqueline Sfeir and Julia Gilkes

A joint project by ARC and Save the Children -UK
 ©2002 Arab Resource Collective & Save the Children Fund(UK)

This edition is published by the Arab Resource Collective (ARC) and
 Save the Children-UK, with financial support from The Bernard van Leer Foundation(BvLF)
 and the Community Fund (the National Lottery Charities Board)

For more information and distribution:

* ARC, P.O.Box:27380 Nicosia 1644 - Cyprus, Tel:(+357)22766741

Fax:(+357) 22766790, E-mail: arccyp@spidernet.com.cy

* In Lebanon: ARC, P.O.Box: 13-5916, Beirut-Lebanon, Tel: (+961) 1 742075

Fax:(+961) 1 742077, E-mail: arclb@mawared.org / www.mawared.org

ملاحظة مهمة إلى
 مستخدميه هذا الدليل:

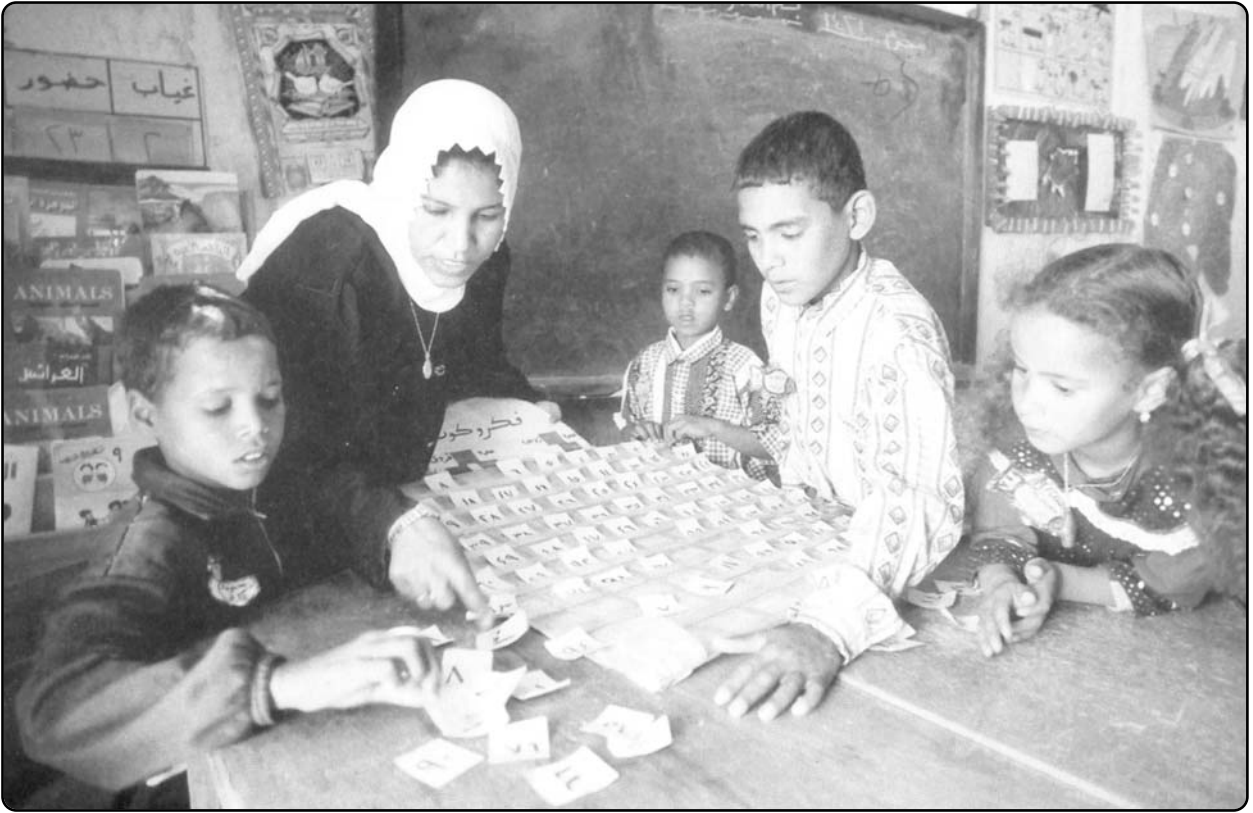
* يسمح باستساح أو تعديل
 هذا الدليل للإستعمال
 المحلي من دون إذن مسبق
 من المؤلف أو الناشر العربي،
 شرط ألا توزع النسخ
 لأغراض تجارية أو ربحية.
 إن أي استغلال أو استساح
 لأغراض تجارية يجب أن
 يسبقه إذن خطي من المؤلف
 أو من ”ورشة الموارد
 العربية“. ويهم ”ورشة الموارد
 العربية“ أن تحصل على
 نسخة من أي استساح أو
 تعديل في النص أو الرسوم.

* يمكن الحصول على هذا
 الدليل إما من المكتبات
 ومعارض الكتب، أو من
 الناشر مباشرة. للحصول
 على تسهيلات أو رسوم
 للمؤسسات الإنسانية
 وجمعيات المنفعة العامة،
 يرجى الإتصال بالناشر.

* نحن في حاجة إلى
 مساعدتكم لإيصال نسخ من
 هذا الدليل إلى الذين
 يحتاجون إليه ويستخدمونه.
 نرجو أن تفكروا معنا في
 طرق لتوفيره لهم. اكتبوا
 إلينا باقتراحاتكم أو أرسلوا
 طلباتكم مع عناوين الجهات
 التي تودون إيصال النسخ
 إليها.

الإهداء

إلى كل الأطفال في العالم العربي: من أجل بداية عادلة.
وخصوصاً إلى الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة ويتطلعون
إلى مساعدتهم في تحقيق أحلامهم في حياة أفضل.
وإلى الطفل في كل بالغ، عسى أن يساعد هذا الدليل على إيقاظ
الأمم لدى البالغين في طفولة أفضل لئلا تطفئ.
وإلى فرانسيس مور، التي عملت بدأب وتفانٍ على دعم حقوق
الطفل وتعزيز الالتزام بها.



درس الرياضيات من خلال المشاركة التفاعلية (اليونيسف)

نود أن نشكر كل من ساهم وشارك في تطوير هذا المورد الذي بنى على التجارب الشخصية، والمهارات، والنصائح والخبرات المهنية للعديد من الأصدقاء والزملاء والشركاء الذين يلتزمون العمل لحياة أفضل لكل طفل من الأطفال في المنطقة العربية، ولكل الأطفال.

إنتاج الدليل:

- تكوّن الفريق الذي حلم بدليل مبني على الخبرة التعليمية الفنية من مختلف رؤى الطفولة المبكرة في المنطقة العربية من:
- منى سروجي: اللغوية والمدرّبة في برامج الشباب والطفولة، التي نقلت الجزئين ١ و ٢ إلى العربية وطورت مسودة الكشاف اللغوي وحرصت على أن يكون النص حياً وقابلاً للاستخدام بناءً على خبرتها الفريدة في اللغة العربية.
- نبيلة اسبانولي: الأخصائية النفسية والمدرّبة في برامج الطفولة، مركز الطفولة في الناصرة، التي قرأت المسودات الأصلية وساهمت في المراجعة وإعادة ترتيب الأفكار وأضافت وأغنت أفكارنا.
- سعاد نبهان: منسقة برنامج الطفولة المبكرة في ورشة الموارد العربية (١٩٩٨-٢٠٠٠)، التي تعمل حالياً مع اليونيسف في الأردن. قامت بتنسيق الاتصالات بين الفريق وساهمت في اقتراح بعض المواد المساندة (الجزء الثالث من الدليل) من أرشيف ورشة الموارد العربية ودعمت التحضيرات للنشر.
- رانيا الساحلي: منسقة في برامج الطفولة في ورشة الموارد العربية من نهاية سنة ٢٠٠٠، التي قبلت بشجاعة أن تكمل الدور وأن تدعم وتنسق العمل وتدفعه نحو النشر.
- ريما زعزع: عضو مجلس إدارة (جمعية التضامن والتنمية) حديقة السلام في صيدا، ومنسقة مجموعة الطفولة المبكرة في لبنان، التي راجعت النسخة العربية من خلال خبرتها الميدانية والنظرية واللغوية وشاركت في تنسيق الاختبارات الميدانية في لبنان.
- فرانسيس مور: F. Moore المنسقة الإقليمية لبرامج جمعية غوث الأطفال البريطانية في الشرق الأوسط ١٩٨٢ إلى ١٩٩٨، التي عملت دون كلل لدعم الجمعيات المحلية والإقليمية وكانت مستعدة للسماع دائماً، وصديقة محبة، وشجعت بلا حدود العمل على هذا الدليل ونشره.
- غانم بيبي: المنسق العام لورشة الموارد العربية، الذي شجع وألهم الناشطين في الطفولة المبكرة في المنطقة لكتابة قصة الحلم. وهو أدار تحرير النسخة العربية ونسق مسار الإنتاج.
- يوسف حجار، منسق العلاقات الخارجية في ورشة الموارد العربية، الذي شاركنا الحلم ونسق التواصل مع الشركاء الممولين، وصاغ التقارير وعمل على ضمان توفير الموارد اللازمة للتأليف واجتماعا العمل المشترك.

الاختبارات الميدانية والمردود:

- في لبنان: ريما زعزع وزينب عبد الجليل (مدرّبتان ومسهّلتا الحلقات التدريبية)، سمر شحرو (جمعية غوث الأطفال البريطانية - الرشيدية)، دلال فرهود وسهام الخطيب (البيت السعيد)، رندة ديراني (مؤسسة معروف سعد - مدرسة ناتاشا)، خديجة حنقير (مؤسسة معروف سعد - مدرسة صيدا الوطنية)، نيرة حجير ونوال الأسدي (مؤسسة غسان كنفاني)، إيمان عبدالعال (جمعية النجدة الاجتماعية)، ماجدة العباسي (روضة السنابل)، هيفا شعيب (جمعية التضامن والتنمية - مركز حديقة السلام)، أميمة عبدالله (مؤسسة نبيلة بربر)، رفاه بديع (طالبة في الجامعة اللبنانية الأميركية، اختصاص طفولة مبكرة، وثقت حلقات التدريب).

في فلسطين:

- جامعة بيت لحم: هالة يماني (أستاذة في كلية التربية اسهمت في بلورة توظيف الاطار المفاهيمي في تخطيط مساقات ضمن برنامج إعداد المعلمين -مرحلة الفولة المبكرة في جامعة بيت لحم). ناهد بريجه، لينا سعيد، رباب طاميش (ميسرات مركز التطوير التربوي في جامعة بيت لحم أسهمت في تطبيق الانشطة التدريبيه وأعداد برامج الوصول الى المجتمع باستخدام الاطار المفاهيمي)، طلاب كلية التربية الذين طبقوا أنشطة حملة الطفولة المبكرة ومشاريع العمل مع الأهل.
- الادارة العامة للمدارس والمعلمات والمعلمون في: مدارس بطريكية اللاتيني في بيت جالا وبيت ساحور ورام الله وعين عريك عبود والطيبة وبيرزيت وجفنا ونابلس والزبادة. المدارس الإنجيلية اللوثرية في القدس الشرقية وبيت ساحور وبيت لحم ورياض الأقصى الإسلامية في القدس وروضة الأرقم في بيت لحم. روضة الـ SOS في بيت لحم وكلية الفرير في بيت لحم والقدس، وحضانة العائلة المقدسة في بيت لحم.
- جريس علاوي، هيام علاوي (منسقي برامج الطفولة المبكرة ومدربي-مدارس بطريكية اللاتين).
- مارغريت يونان/قري (منسقة برامج الطفولة المبكرة ومدربة-مدارس الانجيلية اللوثرية)
- لجنة الطفولة واتحاد لجان المرأة الفلسطينية: إلهام سامي، فدوى خضر، حليلة بدوي، منى عابدة (منسقات برامج الطفولة المبكرة ومدربين).
- وزارة التربية والتعليم: طاقم التعليم العام والمعلمين المشاركين في مشروع دعم التربية.
- يولا نصار حلو (دعم إداري).

جمعية غوث الأطفال البريطانية: Save the Children UK

- في مكتب القاهرة الإقليمي: هاريت ضود H. Dodd وجايمي ويليامز J. Williams والمستشارين على تعليقاتهم المفيدة والمشجعة. وفي مكتب لندن: ماريون مولتينو M. Molteno وشيرين ميلر S. Miller، من وحدة السياسة التربوية على التشجيع والدعم في البحث عن التمويل، وتشجيع نشر طبعة من الدليل باللغة الإنجليزية.
- مؤسسة برنار فان لير: السيد فيم موناسو W. Monasso على حماسته ودعمه تمويل إتمام الدليل.
 - السيدة أيفون صفير: والدة جاكلين التي اهتمت بنا ووفرت لنا جواً مريحاً للعمل.
 - أسامة مزهر على تصميم الطبعة العربية وروحها الطيبة المتعاونة.
 - أعضاء فريق ورشة الموارد العربية في بيروت ونيقوسيا الذين قدموا كل الدعم والتشجيع خلال كافة مراحل ومسار المشروع وكتابة وإنتاج الدليل خاصة سمر شقير التي ساعدت في مسار الإنتاج، ومها دمج ومزنة المصري وريما نورالدين.

جاكلين صفير وجوليا جيلكس

تشكر ورشة الموارد العربية والمؤلفتان كلاً من منظمة غوث الأطفال البريطانية ومؤسسة برنارد فان لير الهولندية والصندوق المجتمعي (مجلس اليانصيب الخيري الوطني في بريطانيا) على تمويل هذا الدليل وعلى دعم الأنشطة التي ساهمت في تطويره واختباره ميدانياً.

ARC and the authors express their thanks to SCF(UK), Bernard van Leer Foundation(BvLF), The Netherlands and the Community Fund(the National Lottery Charities Board) for funding the development and printing of this manual.

عن المؤلفتين:

د. جاكلين صفير*

جاكلين مربية كان اهتمامها يتمحور حول تطوير وتعزيز بيئات تعليمية تتمركز حول الطفل. في الأعوام ١٩٨٥-١٩٩٢ عملت على تطوير نموذج "الروضة النمائية" في الوقت الذي كانت مستشارة ومدربة لعدد من الروضات في بيئات مختلفة. وهي المستشارة الإقليمية في برامج الطفولة المبكرة في ورشة الموارد العربية. بناء على خبراتها الميدانية، لعبت جاكلين دوراً جوهرياً في مراجعة برنامج تأهيل المعلمين في جامعة بيت لحم، وهي حالياً المنسقة العاملة لمركز التطوير التربوي، وتقود مشروع تطوير المدارس. وهي تنسق عدداً من أنشطة التوسع في إيصال المعرفة والخدمات، والتي تستهدف نشر النهج الشمولي التكاملي في التعليم. تمحور عمل جاكلين في السنوات العشر الأخيرة حول نشر التعليم التأملي وممارسات تنشئة الأطفال التأملية، التي تستخدم تقنيات المشاركة بوصفها من وسائل التنمية الذاتية والمهنية للكبار التي يعيشون ويعملون مع صغار الأطفال.

* د. جاكلين صفير: عميدة كلية التربية في جامعة بيت لحم، فلسطين.

جوليا جيلكس*

عملت جوليا في تربية ورعاية الطفولة المبكرة في بريطانيا لمدة ٣٠ سنة. واشتغلت في المنطقة العربية منذ ١٩٩٠ خاصة في فلسطين ولبنان، في الوقت الذي كانت فيه الخبيرة الإقليمية لتربية الطفولة مع جمعية غوث الأطفال البريطانية وورشة الموارد العربية، وذلك في المغرب والأردن وسوريا واليمن ومصر (وسريلانكا والفلبين). تقاعدت من "غوث الأطفال" في مطلع ٢٠٠١، وهي حالياً مستشارة مستقلة في مجال الطفولة المبكرة وتعمل لجزء من الوقت مستشارة مع فريق برامج الطفولة في ورشة الموارد العربية. من مؤلفاتها (بالانكليزية): دراسة حالة عن أثر برامج جمعية غوث الأطفال على التربية في مناطق النزاع، برنامج جنوب لبنان، دائرة التنمية الدولية DFID، المملكة المتحدة، ١٩٩٩. إيقاع البراعم: دليل تدريب وشريط فيديو بالعربية والإنكليزية، عن الأطفال الصغار والفتن (مع إلهام سامي وإكرام الزابن وماري صراف)، مؤسسة تامر، رام الله، ١٩٩٦. من طفل إلى طفل في مناطق النزاع: واحدة من ست دراسات حالة، أمانة من طفل إلى طفل، لندن. صدرت بالعربية عن ورشة الموارد العربية، ١٩٩٦ في كتاب "المشاركة في بناء الحياة". مركز الحضارة، مطبعة الجامعة المفتوحة، المملكة المتحدة، ١٩٨٧. مقالات عديدة عن الطفولة المبكرة في المملكة المتحدة وفي تقارير ونشرات ورشة الموارد العربية "قطر الندى" و"حقي" و"معاً".

* جوليا جيلكس: مستشارة ومدربة في برامج الطفولة المبكرة.

نمرة الشراكة والخبرة الجماعية

في أوائل التسعينات، وفي أعقاب سنوات من الخبرة على الصعيد المحلي، تداعى عدد من الأفراد والهيئات من بلدان عربية مختلفة، فالتقوا لكي يشاركون ما ينبع من تلك الخبرات من حاجات وتحديات. وقد جمعهم أيضاً الحلم بتطوير نهج مشترك في العمل مع الأطفال في أعوامهم المبكرة، إذ كانت برامج الروضات والتعليم ما قبل المدرسي قد بدأت تعمّ وتستفيد من تقدير تلك القطاعات من المجتمع القادرة على تحمل تكاليفها. إلا أن الحاجة إلى نهج شمولي جديد بدأت تطرح نفسها، بإلحاح، نهج يفتح فرص الرعاية والتعليم المبكرين لكل الأطفال.

بعد أول لقاء إقليمي حول الحاجات والتحديات والمبادرات في مجال الطفولة المبكرة، ١٩٩٢، أخذت مجموعة من الناس أصحاب الخبرة الغنية في البيئات العربية، على عاتقها، مهمة جسيمة: محاولة تلبية حاجة العاملات والعاملين في ميدان الطفولة المبكرة إلى موارد تدعمهم، باللغة العربية. وفي هذا المجال، جاءت بدايات العمل مع المهنيات والمهنيين ومع الآباء والأمهات، لتؤكد أهمية أدوارهم والحاجة إلى إشراكهم والتعلم من خبراتهم. وبدورهم، فإن الأطفال الذين تركّز عليهم الأنشطة والبرامج المحلية التي غرّت المسيرة الإقليمية، قد لعبوا - بطرقهم الخاصة - دوراً لافتاً وقد فعلوا ذلك، ببساطة، من خلال كونهم المناصرين الفعالين في تطوير نهج شمولي تكاملي في الطفولة المبكرة. لقد تحولت المهمة، تدريجياً، إلى مشروع كبير من البحث التعاوني الذي كان هذا الدليل من أهم ثماره. وكان إعداد الدليل مساراً عضوياً، أي أنه تطور ونما تدريجياً، وكان مساراً جمعياً من الاستكشافات والتشبيك، امتد على مدى عقد من الزمن. وجاء هذا الدليل ليعكس ما ساهموا به من وقت وجهود وفضرة وروح طيبة سليمة ومعرفة مبنية على التجربة.

لقد دعم مسار إنتاج هذا الدليل علاقات الشراكة بين ورشة الموارد العربية (و م ع) وشركائها في عدد من المجتمعات العربية. وتطورت هذه الشراكة عبر سلسلة من ورشات العمل التي ضمت المهنيين وواضعي السياسات والناشطين في أوجه مختلفة من العمل المجتمعي المتصل بالطفولة المبكرة، كالصحة والرفاه والتعليم والحاجات الخاصة وحقوق الطفل.

وقد توزع فريقاً "و م ع" و"غوٹ الأطفال" أعمال التشبيك الإقليمي والتواصل مع جميع المعنيين، وهذه مهمة لا يستهان بها نظراً إلى كل الأعباء الأخرى عند الجميع. وفي بعض الأوقات، بدا أن التحدي المتمثل في العمل كفريق ينتشر أفراد في بلدان ومناطق مختلفة، يتفاقم بفعل النزاعات المسلحة والتوترات السياسية التي تؤثر على قدرة كل فرد على العمل والتواصل. وفي الصميم، كان على فريق "و م ع" الحفاظ على الاندفاع اللازم وكتابة وإعداد التقارير عن الاجتماعات والمشاركة في تأمين التمويل الإضافي ومساعدة أعضاء مجموعة التأليف والتعريب الأساسية على أن يبقى العمل على المشروع نصب أعينهم في خضم المشاغل الأخرى. من جهتها، احتضنت هيئة "غوٹ الأطفال" العمل الإقليمي على الطفولة المبكرة منذ بداياته الجنينية، ووفرت له الاهتمام والتأييد والتمويل، ثم واكبت ترعرعه وتحوّله إلى برنامج إقليمي من الموارد والأنشطة، وفي صلبه هذا الدليل، وواصلت جهود الدعم والتمويل. وفي مجملها، كانت أعمال التأليف والتعريب والاختبار الميداني والتنسيق والتمويل والإنتاج خبرة فريدة لكل منا، وتعبيراً حقيقياً عن تطوير تعاوني وعملي.

يعبّر هذا الدليل عن نفسه بنفسه، لكنه ما كان لينجز لولا إلهام المشاركات في تأليفه. لقد جمعنا مواهبهما الرائعة لإنتاج دليل بهذا العمق والاتساع إلى حدّ أن مسودته لم تكن موضع ترحيب في البلدان العربية فحسب بل في أجزاء أخرى من العالم أيضاً.

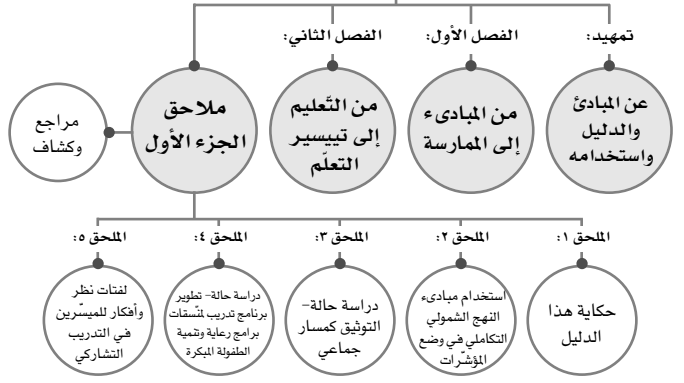
وتضم قائمة التويهات عشرات الأسماء الذين يدين لهم هذا الدليل بوجوده ومضمونه، وفي ذلك أبلغ تعبير عن اتساع عملية المشاركة والتطوير. كل هؤلاء يستحقون منا شكراً من القلب. وفي هذا المجال، نذكر بوجه خاص الجهود المبتكرة التي بذلتها المترجمة في العمل على الجزئين الأول والثاني. لقد وضعت كل خبرتها كمدربة ولغوية، فبحثت و"نحتت" وأبتدعت صياغات جديدة ومهدت لعمل المترجمين على الجزء الثالث الذين أكملوا بدورهم هذا الجهد. وتوج كل ذلك "الكشاف اللغوي في الطفولة" الذي ولد ثمرة إضافية من ثمار هذا المشروع. نحن نعتز بصدور هذا الدليل وبكل الصداقات والروابط المهنية التي نشأت وتززت في غضون العمل عليه، ونرجو أن يشكل صدوره دفعة مهمة في تطوير المفاهيم والمعرفة والموارد في مجال الطفولة المبكرة في العالم العربي.

* فرانسيس مّور:
المستشارة الإقليمية
السابقة في الشرق
الأوسط ومديرة
البرنامج غوٹ
الأطفال - بريطانيا

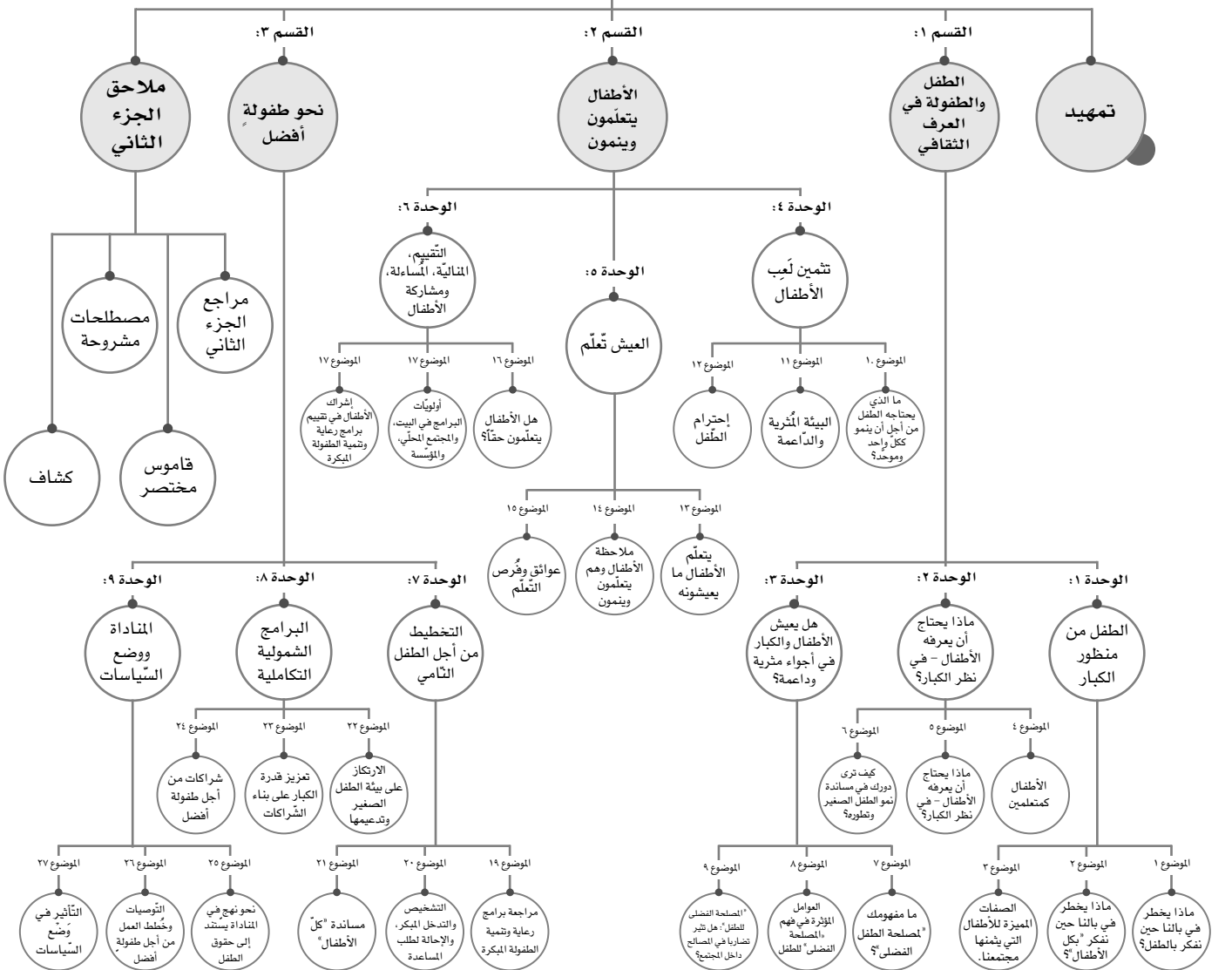
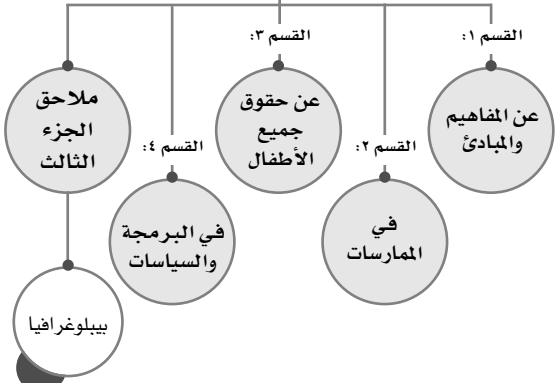
غانم بيبي: المنسق
العام ورشة الموارد
العربية

خارطة دليل الكبار والصغار يتعلمون

الجزء الأول: المفاهيم والمبادئ



الجزء الثاني: كتاب الأنشطة والتمارين



محتويات الجزء الأول

تمهيد

- ١٥ - ما هو هذا الدليل؟
- ١٥ - كيف تمّت كتابة هذا الدليل؟
- ١٦ - كيف ينشّط المسار الجمعي؟
- ١٦ - لماذا "رعاية وتنمية الطفولة المبكرة"؟
- ١٧ - ما هو النهج الشمولي التكاملي؟
- ١٧ - ما هي مبادئ النهج الشمولي التكاملي؟
- ١٧ - ما هو التدريب التشاركي؟
- ١٨ - لمن يتوجّه هذا الدليل؟
- ١٨ - بماذا يفيد الدليل مستخدميه؟
- ١٩ - كيف يمكن أن يؤثّر الدليل في حياة الأطفال؟
- ١٩ - نهج يعزّز الدمج
- ٢٠ - ما هو رأي المستخدمين والمستخدمات في الدليل؟
- ٢١ - كيف نستخدم الدليل؟
- ٢٢ - المواضيع السبعة والعشرون التي يشملها دليل العمل (موزّعة على ٩ وحدات في ٣ أقسام)

الفصل الأول

- ٢٥ - من المبادئ إلى الممارسة
- ٢٥ - علم النفس النمائي
- ٢٦ - حقوق الطفل
- ٢٩ - خصائص النهج الشمولي التكاملي
- ٣١ - مبادئ النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة
- ٣٥ - كيف نستخدم المبادئ؟
- ٣٨ - خصائص البرنامج الشمولي التكاملي لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة

الفصل الثاني

- ٤٣ - من التعليم إلى تيسير التعلّم
- ٤٣ - التدريب التشاركي
- ٤٥ - الميسرة
- ٤٨ - دورة التعلّم بالخبرة
- ٤٩ - المشاركات والمشاركون
- ٥٠ - ما قبل الورشة!
- ٥٤ - "قمع الخبرة" - ديل (Dale)
- ٥٥ - أنشطة التدريب التشاركي
- ٥٧ - القيام بالتدريب التشاركي
- ٦١ - المواد اللازمة في التدريب التشاركي
- ٦٤ - تأملات بعض الميسرات في خبرتهن

ملاحق

- ٦٧ - الملحق ١: حكاية هذا الدليل
- ٦٩ - الملحق ٢: استخدام مبادئ النهج الشمولي التكاملي في وضع المؤشّرات
- ٨١ - الملحق ٣: دراسة حالة - التوثيق كمسار جماعي
- ٨٣ - الملحق ٤: دراسة حالة - تطوير برنامج تدريب لمنسقات برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، مدّته ثلاث سنوات، جامعة بيت لحم - فلسطين
- ٨٥ - الملحق ٥: لفتات ونظرة وأفكار للميسرين في التدريب التشاركي

مراجع الجزء الأول

- ١٠٠ - الكشاف
- ١٠١ - الكشاف

محتويات الجزء الثاني: كتاب الأنشطة والتمارين

تمهيد

القسم الأول: الطفل والطفولة في العرف الثقافي

الوحدة الأولى: الطفل من منظور الكبار

- الموضوع ١: ماذا يخطر في بالنا حين نفكر بالطفل؟
الموضوع ٢: ماذا يخطر في بالنا حين نفكر "بكل الأطفال"؟
الموضوع ٣: الصفات المميزة للأطفال التي يثمنها مجتمعنا.
الوحدة الثانية: ماذا يحتاج أن يعرفه الأطفال - في نظر الكبار؟
الموضوع ٤: الأطفال كمتعلمين
الموضوع ٥: ماذا يحتاج أن يعرفه الأطفال - في نظر الكبار؟
الموضوع ٦: كيف ترى دورك في مساندة نمو الطفل الصغير وتطوره؟
الوحدة الثالثة: هل يعيش الأطفال والكبار في أجواء مثرية وداعمة؟
الموضوع ٧: ما مفهومك "لمصلحة الطفل الفضلى"؟
الموضوع ٨: العوامل المؤثرة في فهم «المصلحة الفضلى» للطفل.
الموضوع ٩: "المصلحة الفضلى للطفل": هل تثير تضارباً في المصالح داخل المجتمع؟

القسم الثاني: الأطفال يتعلمون وينمون

الوحدة الرابعة: تثمانين لعب الأطفال

- الموضوع ١٠: ما الذي يحتاجه الطفل من أجل أن ينمو ككل واحد وموحد؟
الموضوع ١١: البيئة المثرية والداعمة.
الموضوع ١٢: إحترام الطفل.
الوحدة الخامسة: العيش تعلم
الموضوع ١٣: يتعلم الأطفال ما يعيشونه.
الموضوع ١٤: ملاحظة الأطفال وهم يتعلمون وينمون.
الموضوع ١٥: عوائق وفرص التعلم.
الوحدة السادسة: التقييم، المناهية، المساءلة، ومشاركة الأطفال
الموضوع ١٦: هل الأطفال يتعلمون حقاً؟
الموضوع ١٧: أولويات البرامج في البيت، والمجتمع المحلي، والمؤسسة.
الموضوع ١٨: إشراك الأطفال في تقييم برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة.

القسم الثالث: نحو طفولة أفضل

الوحدة السابعة: التخطيط من أجل الطفل النامي

- الموضوع ١٩: مراجعة برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة.
الموضوع ٢٠: التشخيص والتدخل المبكر، والإحالة لطلب المساعدة.
الموضوع ٢١: مساندة "كل الأطفال".
الوحدة الثامنة: البرامج الشمولية التكاملية
الموضوع ٢٢: الارتكاز على بيئة الطفل الصغير وتدعيمها.
الموضوع ٢٣: تعزيز قدرة الكبار على بناء الشراكات.
الموضوع ٢٤: شراكات من أجل طفولة أفضل.
الوحدة التاسعة: المناهدة ووضع السياسات
الموضوع ٢٥: نحو نهج في المناهدة يستند إلى حقوق الطفل.
الموضوع ٢٦: التوصيات وخُطط العمل من أجل طفولة أفضل.
الموضوع ٢٧: التأثير في وضع السياسات.

مراجع الجزء الثاني

قاموس مختصر في الطفولة

مصطلحات مشروحة

كشاف

محتويات الجزء الثالث: قراءات

القسم الأول: مفاهيم ومبادئ

١. اتفاقية حقوق الطفل
٢. حقوق الطفل في الطفولة المبكرة
٣. الإعلان العالمي حول "التربية للجميع"
٤. تنمية الطفولة المبكرة: إرساء أسس التعلم
٥. مبادئ النهج الشمولي التكاملية لتنمية وتربية الطفولة المبكرة
٦. أصول مفهوم الدمج
٧. الطفولة المبكرة والدمج
٨. المبادئ الدمجية في برمجة رعاية وتنمية الطفولة المبكرة

القسم الثاني: في الممارسات

٩. الممارسات السائدة في تربية الأطفال: وضع برامج تلتقي فيها التقاليد الموروثة والطرائق الحديثة
١٠. الرجال في حياة الأطفال
١١. هل "غريزة الأب" موجودة؟
١٢. الأطفال المرنون والعائلات المرنة
١٣. تطور النوع الاجتماعي والثقافة: النظرة إلى الأطفال ومعاملتهم من صفر حتى ٦ سنوات

القسم الثالث: حقوق جميع الأطفال

١٤. الأطفال
١٥. التواصل بين الأطفال في عامهم الأول
١٦. أطفال الشوارع
١٧. الموهبة والطفل الموهوب
١٨. الذكاء المتعدد الأوجه
١٩. تقنيات أكثر ملاءمة لمسح حاجات الأطفال وقياسها
٢٠. مشاركة الأطفال الصغار
٢١. مشاركة الأطفال الصغار (نموذج "هاي سكوب" في تربية الطفولة)
٢٢. رحلة الغموض السحرية التي تدعى اللعب

القسم الرابع: في البرمجة والسياسات

٢٣. الشراكة مع الأهل
٢٤. برامج الطفولة المبكرة والتعليم المدرسي
٢٥. إستراتيجيات برمجة رعاية وتنمية الطفولة المبكرة المتممة
٢٦. مقاربات ونشاطات التخطيط للمناهدة بالحقوق
٢٧. معالجة العقبات التي تواجه التمكين

ملحق بيبيلوغرافيا ومصادر

كشاف